## ثقافة

**تويتر**

«نحن نعيش في عالم من الأوهام المقدسة والحقيقة المدنسة»

**طارق علي**

**صباح القصيد**

يَا سَاهِراً، لَعِبَتْ أيْدِي الفِرَاقِ به ... فالصبرُ خاذلهُ، والدمعُ ناصرهُ
إنَّ الحبيبَ الذي هامَ الفؤادُ بهِ ... يَنَامُ عَن طُولِ لَيلٍ، أنتَ ساهرُهُ

**أبو فراس الحمداني**

من عام الى آخر يصبح استقراؤنا لمعرض الكتاب مؤشرا على طبيعة المزاج العام للقارئ، وعلى مستوى اقباله على اقتناء الكتاب، ونوعية الاصدارات التي يقبل عليها.

وفي ظل الثورة الالكترونية التي نعيشها وتؤثر في جميع مناحي حياتنا بما فيها الناحية الثقافية.. يتساءل البعض: هل لايزال الكتاب الورقي يجد صداه لدى القراء أم أن عالم التكنولوجيا أثّر سلبياً في القراءة؟

هذا السؤال تبادر الى الذهن مع اقامة معرض الكويت الدولي 36 الذي يشارك فيه العديد من الدول العربية بآلاف عناوين الكتب في شتى مجالات الثقافة والعلم والمعرفة. لذلك كانت لنا جولة مع بعض المشاركين في المعرض وبعض رواده لسؤالهم: هل ما زال القارئ يفضل الكتاب الورقي، أم أنه يعتمد في القراءة على الكتاب الالكتروني ومعلومات الانترنت؟

# من حصاد معرض الكويت للكتاب

# «الورقي» مازال يتحدى «الالكتروني»

سلمى المناسترلي

يقول أيمن الغزالي، كاتب صحفي وروائي من لبنان:

**- من الملاحظ انخفاض معدل القراءة والإقبال على الكتب الورقية بشكل كبير في أيامنا الحالية. وهذا الانخفاض ليس مرتبطا بالثورة التكنولوجية، فأثرها قليل، فالعزوف عن القراءة في عالمنا له صلة وثيقة بالتخلف والجهل فقط لا غير، والدليل على ذلك ان بيع الكتب في اوروبا وافريقيا ازداد رغم ان التطور التكنولوجي نابع من قلبهم، لكن نسبة شراء الكتب في زيادة مستمرة.**

اما عن ادوات التكنولوجيا الحديثة من iPad وغيرها فيقول الغزالي:

**- انها موضة فقط، أصبح أي شيء يستخدمه العرب موضة، حتى ان البعض يشتري الكتب الرائجة، ويضعها في مكتبته ربما لسنوات، ولا يعرف ما تحتويه صفحاتها.**

### خير جليس

محمد شحرور، صاحب دار «عالم الكتب» بلبنان، يؤكد أن الكتاب الورقي لا يزال يلقى رواجا كبيرا على الرغم من الثورة التكنولوجية، فـ«خير جليس في الانام» كتاب. ويستطرد:

**- الجيل الجديد فقط هو من ابتعد عن القراءة بسبب قربه من التكنولوجيا.**

ويخالفه الرأي هاني صبح مدير مكتبة جرير بالأردن:

**- هناك تراجع كبير في الإقبال على شراء الكتب والقراءة بشكل عام، ولتلك الظاهرة عدة أسباب من بينها ثورة المعلومات التي لم يعد الكتاب معها المصدر الأول للمعلومة، بل احتل الإنترنت المرتبة الأولى ومن ثم الكتاب. اضافة إلى الأوضاع الاقتصادية التي تعم مجمل الدول العربية، وجعلت الكثير من الناس يفكرون في أولويات احتياجاتهم والتزامتهم.**

### شعب الكويت مثقف

ويتساءل محمد عبدالعزيز الزعبي مدير معارض دار الفكر بدمشق: هل نتوقع ونحن في ظل هذا المعرض الكبير الذي وزعت اجنحة مشاركيه على اربع صالات كبرى ممتلئة بالكتب الورقية ألا يلقى الكتاب رواجا!

ويستكمل:

**- في الفترة المقبلة سينتقل الدور الذي تلعبه التكنولوجيا في التصفح والعثور على المعلومات، إلى صفحات الكتب مرة أخرى بفضل مساعدة الآباء والأمهات.**

اما عن الأكثر رواجا فيقول:

**- لدينا قائمة ورقية وقائمة على أقراص ممغنطة CDوذلك لنرضي كل الأذواق، لكن تأتي القائمة الورقية في المقدمة.**

وعن ثقافة المجتمع الكويتي يقول:

**- هناك نخبة كبيرة من القراء الكويتيين والمهتمين بالعلوم السياسية والتربوية والدينية والعلمية فهم شعب مثقف.**

● حمد الرومي

● سعود سيف العازمي

● محمد حسين محمد

● أيمن الغزالي

● محمد شحرور

> الكتاب لا يزال يلقى رواجا.. والـ i pad موضة فقط!
>
> علاقة القارئ بالنسخة الإلكترونية تفتقر إلى الحميمية
>
> ارتفاع ثمن المطبوعات وراء العزوف النسبي عن القراءة
>
> مبيعات الكتب في أوروبا ازدادت رغم التطور التكنولوجي

### صاحب مزاج

ويؤكد عبدالعزيز احمد عبدالعزيز مسؤول في مركز الاسكندرية للكتب بمصر على ان الكتاب الورقي لم ولن يفقد بريقه في ظل الثورة التكنولوجية، والدليل على ذلك أن الجرائد اليومية لم تتأثر نسبة توزيعها، فالقراءة من المطبوعات لها متعة خاصة للقراء، والكثير من الناس عند استيقاظ احدهم باكرا يتصفح الجرائد الورقية مع فنجان القهوة ويقال انه «صاحب مزاج».

ويضيف:

**- يعد الكتاب لدى الكثيرين خير صديق لهم، فلا يتنقلون إلى أي مكان إلا وهو بحوزتهم مستغلين أي دقيقة فراغ ليتابعوا قراءة صفحاته ومعرفة القصة لنهايتها، وتلك الخاصية يفتقدها الكتاب الاكتروني. وكذلك عند فتح الكتاب الرقمي مرة أخرى تظل تبحث عن الفقرة التي توقفت عندها، على عكس المطبوع الذي تغلق الصفحة التي توقفت عندها بعلامة، وسرعان ما تفتح آخر صفحة قرأتها.**

### .. ورأي القراء

يؤكد حمد الرومي أن الأمساك بالكتاب وتصفح أوراقه باليد له لذة ومتعة خاصة لا يشعر بها الا المجرب، ويضيف:

**أحرص على متابعة كل جديد يطرأ في الأدب العربي الذي يعد مجالي المفضل للقراءة، فابدأ أولا بالتعرف الى المستجدات من كتّاب وروايات لهم طرحت في الاسواق من خلال الانترنت، ثم أتجول بين المكتبات باحثا عن هدفي. لكن معرض الكويت الدولي للكتاب فرصة لا تعوض في اقتناء أكبر كمية متنوعة من الكتب التي ترضي جميع الأذواق والأعمار، والتي يذخر بها العالم العربي.**

### القراءة الورقية اجتهاد

ويرى سعود سيف المجمد العازمي ان الحصول على المعلومات عن طريق الكتب الورقية، فيه اجتهاد في البحث للوصول للمراد، على عكس التصفح عبر صفحات الانترنت، اذ تأتي المعلومة بضغطة واحدة بسرعة، لذلك تذهب ايضا بسرعة، ويضيف:

**- أنا ممن تستهويهم الكتب القديمة، أجمعها من معارض دولية كثيرة. ففي سفري لخارج الكويت أجلب العديد من الكتب، ولها عندي ذكرى خاصة وأنا مرتبط بها ارتباطا شديدا. لدي الكثير من الكتب الاسلامية لمعرفة التاريخ الاسلامي، وأيضا الكتب الطبية التي أميل لقراءتها دائما للاستفادة بها في حياتي العملية، وفي بعض الأحيان أطبّق بعض النصائح المدونة بين الصفحات.**

### الإنترنت أولا

الكتاب الالكتروني له مميزات عدة، هذه وجهة نظر محمد حسين محمد وهو فنان تشكيلي، يقول:

**- لا يمكن أن ننكر أن هناك فرقا كبيرا بين الماضي وزمننا الحالي، فالتكنولوجيا الحديثة بالكترونياتها المتطورة فرضت نفسها على البشرية، فالسرعة في الوصول الى المعلومات وكمية المعلومات التي تتدفق لك في وقت وجيز، شيء خيالي ويجعلك تنجذب اليه مرة تلو الاخرى، الى ان يصبح جزءا من حياتك. وهذا ما افعله، فانا اهوى قراءة كتب الفن والتاريخ عبر صفحات الاجهزة الالكترونية، ولكن في بعض الاوقات أمِلّ واذهب للكتب الورقية مرة اخرى.**

### مجرد آلة

ويفضل يوسف شاكر القراءة عبر صفحات الكتب الورقية واصفاً القراءة من الالكترونيات بأنها مملة ومقيّدة، بالاضافة إلى أن ضوء الشاشة مزعج جدا. يقول:

**- الاحساس بالكتاب عند الامساك به يجعله صديقا لك، وتشعر بارتباط وثيق بينك وبينه، وهو مريح للعين، اما الكمبيوتر فمجرد آلة ان دخل بها فيروس دمّر كل محتوياتها وضاعت المعلومات. الكتاب المطبوع يظل معك لاكثر من 300 سنة فأعمار الكتب بآلاف السنين واعمار الاكترونية منها وقتية تدفن مع ظهور الأحدث تقنيا.**

وحول استخدام الانترنت في أيامنا الحالية للحصول على المعلومات يقول يوسف:

## مشروع «الجليس».. من أجل جيل مثقف

يتحدث سليمان العبدالهادي رئيس لجنة الأندية في مشروع «الجليس» لإحياء الثقافة عن الهدف من المشروع فيقول:

**- يسعى المشروع لاحداث حركة ثقافية نشطة، على مستوى الكويت والعالم العربي، تشجع على القراءة أيا كانت والكتابة بكل أشكالها، لتنتج جيلا مثقفا يحب القراءة والكتابة، ويرى أهميتها في حياته الشخصية واثرها في تنمية مجتمعه ككل.**

**ويستكمل: لقد تعاونا مع مكتبة البابطين ووزارة التربية لعمل ندوات في 12 مدرسة، وكذلك مع جامعة الكويت، ولدينا ادواتنا الخاصة لتحقيق اهدافنا عن طريق القراءة والكتابة وهي اندية الجليس للقراءة، فلدينا 50 ناديا و950 منتسبا للمشروع يقرأون على مدار السنة. وتتكون كل مجموعة داخل النادي من خمسة الى عشرة اشخاص يتفقون على قراءة مجال معين من ادب او تنمية بشرية او شعر وغيره، ثم يجتمعون لمناقشة الكتاب في لقاء اسبوعي او مرتين في الشهر. وهدفنا الأسمى أن يكون الكتاب جزءا من حياة الناس ونسعى لاقامة لقاءات النوادي في الأماكن العامة ليتالف الناس على وجود القراء والكتاب في كل مكان.**

● سليمان العبد الهادي

## أخبار ثقافية

# الأدب يتراجع لحساب «السياسي»

كونا- أعلن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ان مجموعة من دور النشر المشاركة في معرض الكويت الدولي للكتاب بنسخته الـ36 اكدت تراجع الادب العربي بشكل مستمر خلال الاعوام القليلة الماضية.

واوضح المجلس في بيان صحفي انه على الرغم من تنوع الشكوى من بعض دور النشر على فصل الناشرين العرب عن الناشرين الخليجيين، ووضعهم في صالة اخرى فان هناك ثمة اتفاقا على الاقبال المميز من قبل الجمهور الذي هو سمة معرض الكويت كل عام.

واشار المجلس الوطني للثقافة الذي التقى عددا من مديري دور النشر الى تراجع الاقبال على كتب الأدب والروايات والشعر، فيما تصدّر الكتاب السياسي الذي يتناول قضايا مصيرية تمس الربيع العربي قائمة المبيعات.

وقال ان مدير شركة المجموعة الاعلامية العالمية للتوزيع بسام العصفور رصد حركة اقبال ملحوظة على الكتب السياسية المرتبطة بالربيع العربي، فيما تراجع الاهتمام والاقبال نسبيا على الكتب الأدبية مثل الروايات والشعر وغيرها من صنوف الأدب.

وتتفق مديرة دار العين للنشر من مصر فاطمة البودي مع رأي العصفور حول قلة الاقبال على الكتب الأدبية، فيما زاد الطلب على الكتب السياسية وخصوصا تلك التي تتناول قضايا مصيرية ترتبط بما يسمى بالربيع العربي.

واضاف ان بودي ارجعت سبب قلة الاقبال على معرض الكويت للكتاب هذا العام لأسباب انشغال عدد من الدول الخليجية والدول المجاورة بقضايا محلية.

رفعت برقية عزاء في رحيله

# «البابطين» تستذكر زيارة سلطان بن عبدالعزيز

● الأمير الراحل في زيارته للمكتبة بصحبة عبد العزيز البابطين

رفعت مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي برقية عزاء إلى حضرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بشأن المغفور له بإذن الله صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية.

واستذكرت إدارة المكتبة الزيارة المهمة التي سبق وقام بها الراحل إلى المكتبة بتاريخ 27/10/2007م أي منذ أربع سنوات، وسجل إعجابه في سجل كبار الزوار بكلمة قال من خلالها :«أسجل إعجابي بهذه المكتبة التي ترسم للجميع ما يجمع بين التاريخ شعرا وبين التثقيف اطلاعاً». كما قال في كلمة أمام الضيوف انذاك:«إن المثقفين هم أساس التنمية في المجتمعات».

وفي كلمة عزاء قال رئيس مجلس إدارة مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي عبدالعزيز سعود البابطين:

«إن الراحل كان من أهم الركائز الداعمة للعمل الثقافي العربي، وكانت له رؤية حضارية في دور الثقافة الصانعة لمجد الأمم، وبأنه-يرحمه الله-كان يعتبر الثقافة عنصرا لا يمكن الاستغناء عنه في عملية التنمية البشرية في كل السبل والقطاعات.

وفي حديث له في لقاء على قناة العربيه تحدث عبدالعزيز سعود البابطين عن مآثر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله فوصفه بأنه رجل «فذ»، ويتسم بالتواضع والبشاشة والعقل الكبير المدبّر، وبالتعقل في تصرفاته.

كما تناول الشاعر عبدالعزيز البابطين العديد من المواقف الانسانية التي تدل على تواضع الأمير الراحل.